

على أطلال الماضي

للسيد ابراهيم أدهم الزهاوى

أم يقولون كان ينبغي منهم من يعيد الحياة بعد ذهاب
والذى تشهد البرية طراً أن مساكك فوق قدر الطلاب
قد ترحلت عن مغاور أدوا كل دَين مؤجل في الرقاب
ضربوا الأرض إذ أصرت على البه

ى وهبت إلى رؤوس الخراب
فشغوها من دائها بدواها قد يكون الدواء ضرب الرقاب
ذاك دور لن تشهد الأرض دوراً مثله والتشور غير اللباب

وبدت لى أمية فبدت لى دولة للكرملت والأحساب
وسألت الدهياء كيف ترقى للثريا فلم يكن من جواب
أين مُلكُ أبو سليمان يرعا فبرعى صَيابة الأنساب
عبرى ، زمانه عبرى كل شيء يجرى به بنصاب
ما حاسم الحجاج لو كنت تدرى غير تعويذة من الأوشاب
لم يكن مثله قبضة مروا ن فرت أيامه في تباب

واجتبي الله للأعريب أملا كأحرصاً على اتباع الصواب
واجتباهم من هاشم من بنى ال مباس من خير دوحه في انساب
جل هارون أن تكون كهرو ن ملوك تسربت بالسراب
عجم يعجبون عود الرزايا ثم لا يهتدون للأسباب
ذلك يحجم يدور في الفلك السا بع لا في مهابط التوراب
سجدت للذى يريد ليالي ه سجد العبدان للأرباب
واقته الآباء في كل أرض واقفتها الأبناء في الأصلاب
مالك الملك قائماً بالذى يط لب عدلاً عقابه كالثواب
تحسن الرحمة الوثيرة إلا لجنوب تقلبت في الكذاب
قائمها على الظبي لا توثق

من ذئاب تريك صدق الكلاب

إنما تُصم البلاد بسيف نائم قائم مجيب محاب
خطة في سنى الضحى ضيعوها فأضاعوا ملك ملك رُحاب
اشتراك في اللويقات وخوف من شراراتها على الأنواب
وهى الريح زعزع تحمل النا رفن ذا ينجون من الأثواب

ما بكأى لزينب وانتحاي وسؤالي ربوصا وجوابي
ووقوف بها ووقوف حبيج ال بيت لولا تدرى واكتشاي
وملامى النوى على ما أحالت من رسوم وقوست من قباب
معة تلك منها شمراء ما بهم من زمانهم غير ما بي
إن أولى الربوع بالسمع سحاً أربع المجد والملا والغلاب
سفتت قسها الليالى اللواتى سحبت فوقها ذبول الخراب
أربع لا تزال منها بقايا أفلتت من حباتل الأحقاب
شوهتها يد البلى ككتاب رث إلا عنوان ذلك الكتاب
أنا صبب بها وكل محب تقصيه أربع الأحباب
كلما طاف طائف من هواها في فؤادى وجدته في خطابي
لا قرضت التريض إن لم أذذ في ه زيادا يفتى عن القرضاب
هن علامشرى وأى علاه كعلا معشرى الرقيق الجناب
كيف لا يستل وبانيه بان كل نجم في الكائنات الرحاب

يا أبا القاسم الذى حار عقلى فى ملهى عقله وتاه حسابى
كيف لا تنحنى الأكبر إكبا رأ لاسمى طبيعة فى إهاب
أى باب فتحته لأولى الأار باب مستطلق من الأبواب
ومتار نصبتها فى طريق طالما ضللت مسير الركاب
إن تحياك فى الحقيقة محيا كل حى يسير فوق التراب
فأعاديك فى الورى كواله لك يدورون حول ذلك الشهاب
أين دينامُ التى هى دنيا أشبهت ذات جنة فى يباب
طال أظفارها التى لم تمهد هأيعين ورث حسن الثياب
فتمهلتها بمنك حتى عاوتها شوارد الألباب
سخلها طلام تقنيتها فتقيا رجماً على الأعقاب
هاصراق الحياة فانظراً كانت تترقى لو لم تزل فى احتجاب
تلبث الصخرة العظيمة آبا دأ إذا لم تدفع بأيد صلاب

واستفاقت بندا بدهور أفضت ظهرها من الأوصاب
استفاقت فلم تجد لافى الصم صام فيها ولا فنى الحراب
واستجارت جاتها فإذا الجا رات يرزحن مثلها بالمذاب
فدعت دعوة أبى الله إلا أن يكون الجواب فصل الخطاب
نحن إبان نهضة بسوى الوحد دة لا ترتضى من الأحزاب
ضاع كل الطلاب إن لم تكن أو ل شيء زريده فى الطلاب
لا تصح الأعضاء فى الجسم ما لم تك فيه مشدودة الأعصاب
تمرع الأرض بالبيع على مقدا ر ما التم فوقها من سحاب
وتضيق الأنهار فى لجج البه ر ويكنى العباب شر العباب
وأحق الشعوب بالوحدة الك برى شعوب ذاقت وبال انشعاب

(بفرد) ابراهيم أدهم الزهاوى

نكبة فلسطين بقلم عبد الوهاب أدهم

البلدُ المقدسُ الطاهرُ عاث به ذو حنق غادرُ
ومهبط الوحي غدا بلقما يجول فى أرجائه الكافر
والجنة اللتان قد صوّحت لم يشد فيها البليلُ الساحرُ
فن لما؟ قد أجديت أرضها ولم يُقشها العارض الماطرُ

هنى فلسطين على شجوها ليس لها، من أهلها، ناصرُ
أعداؤها قد استباحوا الحى لله ذياك الحى الزاهر!
كم قتلوا من نوسة زانها عفاؤها وذيلها الطاهر
كم صرعوا من فتية ذنبها إيمانها ودينها الفيار
كم روّعوا الأطفال فى مهدها وغادروها جنها قاطر

القرب فى أوطانهم عصبه يمزها العاجم والكاسرُ
يقذفها الغربى فى مهبه فن لما؟ لقد طنى الماكر؟
الله يا غافل عن دهره دهرك لا يقبله السادر
والحق لا يناله ضارع كفاه لم يصحبها البار
فكن جسوراً فانك قادراً ما فاز إلا اقاتك القادر!

هنى فلسطين اشتكت ضيها وسعمك عن صوتها واقرُ
فن لما؟ قد أجديت أرضها ولم يقشها العارض الماطر
(دمشقر)

عبد الوهاب أدهم

بعد هجر طويل بقلم العوضى الوكيل

أثرت فى نفسى ماضى الذكركه وهجت فيها ما انطوى وانذر
وهجت أحلاماً عذاب المنى كالنور، أو كالظلم، أو كالزهر
إن لم أنل منها، فحسب النهى مرآك، من رى لهذا النظرا

عودى إلى النفس، وكوفى بها لهفة شوق ساعر ذى شرر
عودى إلى النفس، وأحى بها ما كان من نجوى بها أو سمر
يا طالما عاد إلى داره مسافر من بعد طول السفر
وأمتعنى بحياة الهوى إمتاعك العين بوجه أغر
بل جددينى... أنت محنوفة بحدة ليست لحسن القمر
فى كل يوم فيك معنى هوى يخالف للمنى الذى قد غبر
وفى كل يوم صورة فذة غير الذى شاهدته من صور
أأنت من شاهدتها أمس؟ أم أنت سواها؟ أصدقينى الخبر
